منتقى الفوائد 01) من فضائل التوبة (للشيخ عبدالرحمن المرشود .

عبدالرحمن المرشود

وتوبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون يا احبابي يا احبابي والله لو ما في التوبة الا انها شكر لهداية الاسلام لدينه لكفاها فخرا التوبة تكفر الذنب ولكن هي فيها شكر - 00:00:00

شكر لمن انعم عليك وهداك للاسلام حكيم بن حزام من المعلوم انه شارك في معركة بدر مع المشركين فنجا هو هرب ممن نجا ولم يؤسى وكان بعد ذلك بعد ان هداه الله للاسلام كان اذا اراد ان يقسم على شيء ويسدد باليمين يقول والذي انجاني يوم بدر - 00:00:26

لانه لو لم ينجى يوم بدر اما انه مقتول او يدفع الفدا والفدا اهون ولكن ربما يقتل على الكفر كما قتل الصناديد يقول والذي انجاني يوم بدر ونحن نقول والذي هدانا للاسلام - 00:00:52

من الذي هداك للاسلام واخرجك مسلم؟ الان الارض مملوءة الكفرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة والروم اكثر اهل الارض ومن كثرتهم يدفع لكل مسلم يوم القيامة فداء نصراني - 00:01:09

يلقيه في النار ويقع في محله في الجنة ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس كثير سمع رجل سمع عمر رجل يقول اللهم اجعلني من الاقلين عمر ما في لازم يعني لاحظ ما الذي يقوله اللهم اجعلني من الاقلين اللهم اجعلني من الاقليين - 00:01:25

قال عمر ما هذا الدعاء يا امير المؤمنين الم يقل الله وقليل وقليل يأتي بالايات قال والله انك افقه مني وقليل من عبادي الشكون ثم كيف لا يتوب الانسان وقد فتح الله باب التوبة وقد جاء في احاديث صحيح وهي احد ابواب الجنة؟ الا ترضى لنفسك ان تدخل مع هذا الباب - 00:01:46

وقد جاء في سنن الترمذي وابن ماجة والامام احمد من رواية عاصم ابن النجود عن زرز بن حبيش عن صفوان بن عسال قال ان من قبل مغرب الشمس بابا مفتوحا - 00:02:11

عرضه سبعون سنة فكيف بطوله مفتوح لا يغلق حتى تطلع الشمس من قبله انظر والسر والله اعلم شخص يعمل ذهنه ان اصاب فبها ونعمة ما اصاب والله اعلم. الظاهر والله اعلم ان كون الباب هذا من قبل مغرب الشمس - 00:02:27

يجتمع الامر الحسي مع الامر المعنوي. فان الشمس اذا غربت لا يزال يأتي الظلام الظلام حتى يذهب نورها فكذلك التوبة تذهب بالذنوب التوبة تذهب بالذنوب لان التوبة مكفرة للذنوب وماحية - 00:02:48

ثم يا ايها الرجل كيف لا تتوب وقد قتل رجل مائة نفس الله توبته لن تكن انت احقر من هذا الرجل الذي كان حقيرا وقت الذنوب. اما الان اصبح رفيعا بالتوبة - 00:03:09

فاذا التوبة شأنها عظيم. ثم التوبة او الذنب والقنوط من من الذنوب لا يناسب رحمة الله ولذلك قال العلماء القنوط كبيرة من كبائر الذنوب ومن يقنط من رحمة الله ان الضالين. انه لا ييأس من رح الله الا الكافرون - 00:03:26

القوم الكافرون يعني تيأس يعني تخاف ان لا يغفر الله ذنبك والله قال يا عبدي لاتيتني بقراب الارض خطايا بملئ الارض وبلغت ذنوبك عنان السماء ثم اتيتني لا تشرك بي شيئا - 00:03:47

اتيتك بقرابها مغفرة والرجل الحديث اللي في سنن الترمذي يأتي بتسعة وتسعين سجن تنشر له تسع وتسعين سجن كلها مملوءة

بالذنوب وتوضع هذه السجلات في كثرة السيئات الحسنات وتنزل كفة السيئات - 00:04:03
ثم يسأل هل لك شيخ قال لك عندنا بطاقة فيؤتى البطاقة مكتوب فيها لا اله الا الله تجعل في كفة حسناته فتطيش السيئات توحيد شأنه عظيم هذا ما ما تاب هذا. هذا الرجل ما تاب - 00:04:27
ولكن عنده هذا العمل العظيم الله اعلم من هو هذا العبد ولكن قال ابن تيمية هذا يحمل على ان هذا الرجل قاله عند الموت صادقا فيها مقبلا ولكنه ما ان يعمل العمل الصالح. فمسحت هذه الشهادة العظيمة جميع الذنوب - 00:04:49
اذا التوبة من همم الصالحين فان قال قائل كيف صالح ويذنب؟ قلنا سبق الكلام على هذا وان التقوى والصلاح لا ينافي الذنوب الصالح يذنب وقد ذكر الله ان من صفات المتقين انهم يذنبون - 00:05:08
كما ذكرناها في اية ال عمران عند الله سبحانه وتعالى قال الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها قد اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين الى ان قال والذين اذا فعلوا - 00:05:28
بالتقوى ووصفهم بفعل الفاحشة لكن ماذا؟ ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم اذا متقون التقوى لا تنافي الذنب اذا تاب من صلى الله وسلم - 00:05:43